الفصل الأول

الخصائص الديموجرافية لسكان المدن

(١) تطور حجم السكان في مصر (١٩٦٦-١٩٩٦)

تشير التعدادات السكانية إلى أن حجم السكان فى مصر قد تضاعف خلال خمسين عاما (فى الفترة من عام ١٨٩٧ إلى ١٩٤٧) من ٩,٧ مليون نسمة إلى ما يزيد على ١٨ مليون نسمة، واستغرق تضاعف عددهم للمرة الثانية ثلاثين عاما (فى الفتـــرة من عام ١٩٤٧ إلى ١٩٧٦) حيث بلغ حوالى ٣٦ مليون نسمة، وتشير نتائج تعداد عام ١٩٨٦ إلى أن عدد السكان بلغ حوالى ٤٨,٢ مليون نسمة، فى حين أشارت نتائج تعداد السكان فى عام ١٩٩٦ إلى أن عدد سكان الجمهورية قد بلغ حوالى ٥٩ مليون نسمة، وبالرجوع إلى معدلات النمو السنوى بين التعدادين الأخيرين (١٩٨٦، ١٩٩٦) نجد أنها قد سجلت انخفاضا واضحا (من ٢,٨% إلى ٢,١%) نتيجة لانخفاض معدلات المواليد وبالتالـــى الانخفاض فى الزيادة الطبيعية. ويوضـــح الجـــدول رقم (١-١) تطور عدد السكان بالجمهورية فى الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦.

جدول رقم (١-١) تطور عدد السكان بالجمهورية فى الفترة من ١٩٦٦الى١٩٩٦

سنة التعداد	عدد السكان		الإجمالى
	حضر	ريف	
[1]١٩٦٦	١٢٠٣٣٧٤٣	١٧٦٩١٣٥٦	٢٩٧٢٤٠٩٩
١٩٧٦	١٦٠٣٦٤٠٣	٢٠٥٨٩٨٠١	٣٦٦٢٦٢٠٤
[2]١٩٨٦	٢١١٧٣٤٣٦	٢٧٠٣١٦١٣	٤٨٢٠٥٠٤٩
١٩٩٦	٢٥٤٧١١٢٢	٣٣٨٠١٢٦٠	٥٩٢٧٢٣٨٢

(٢) تطور معدل نمو السكان فى مصر (١٩٦٠-١٩٩٦)

بلغ معدل نمو السكان فى مصر ١,٥% سنويا فى بداية القرن العشرين، ثم تناقص لفترة ليبدأ فى الارتفاع سريعا منذ الخمسينات من القرن الماضى إلى أن بلغ ٢,٥% سنوياً فى الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٦٦، ثم تراجع فى الفترة من ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧٦ ليصل إلى ٢,١ %، وعاود الارتفاع مرة أخرى إلى أن بلغ ٢,٨% فى تعداد ١٩٨٦، ثم عاد للتراجع ليصل إلى ٢,١% سنويا فى تعداد ١٩٩٦، فى حين أن معدل النمو السابق ذكره مازال مرتفعا بدرجة كبيرة إذا ما قورن بمتوسط معدل نمو سكان أوروبا والبالغ ٠,٠٩% فى الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٢حيث وصلت أوروبا إلى ما يطلق عليه الاتزان فى حجم السكان Demographic Stability. ويعتبر التغير فى معدلات المواليد والوفيات والهجرة الداخلية من أهم العوامل التى تؤثر على معدل نمو السكان، ويلاحظ أن معدلات الوفاة قد اتجهت نحو الانخفاض بصفة عامة منذ الأربعينات من القرن العشرين

[1] تعداد ١٩٦٦ لا يشمل محافظات الحدود

[2] تعداد ١٩٨٦ يضاف إليه ٢٥٠٠٠٠ مواطن متواجدون بالخارج ليصبح جملة عدد المصريين ٤٨٢٠٥٠٤٩ + ٢٥٠٠٠٠ = ٥٠٤٥٥٠٤٩ نسمة

obeikandl.com

لتصل إلى حوالى ١٩ لكل ألف من السكان فى أوائل الخمسينات ثم إلى حوالى ١٠ لكل ألف من السكان فى أوائل الثمانينات، كما انخفضت معدلات المواليد المسجلة من أكثر من ٤٠ لكل ألف من السكان فى منتصف الستينات إلى أن بلغت حوالى ٣٧,٧ لكل ألف من السكان عام ١٩٨٦، ثم تصل إلى حوالى ٢٩,٢ لكل ألف من السكان عام ١٩٩٢[١]، ويوضح الجدول رقم (١-٢) تطور معدلات النمو السنوية لسكان محافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٦إلى ١٩٩٦.

جدول رقم (١-٢) تطور معدلات النمو السنوية لسكان محافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦

المحافظة	١٩٦٦-١٩٧٦	١٩٧٦-١٩٨٦	١٩٨٦-١٩٩٦[٢]
القاهرة	١,٩	١,٨	١,١
الإسكندرية	٢,٦	٢,٤	١,٣
بور سعيد	٠,٧	٤,٣	١,٦
السويس	٣,٠	٥,٤	٢,٥
دمياط	٢,٩	٢,٥	٢,١
الدقهلية	١,٨	٢,٤	١,٩
الشرقية	٢,٢	٢,٧	٢,٣
القليوبية	٣,٣	٤,١	٢,٨
كفر الشيخ	٢,٣	٢,٥	٢,١
الغربية	١,٩	٢,٣	١,٧
المنوفية	١,٦	٢,٦	٢,٢
البحيرة	٢,٢	٢,٨	٢,١

[١] التقرير الوطني – مقدم لمؤتمر الأمم المتحدة الثاني للمستوطنات البشرية (قمة المدن) ١٩٩٦

[٢] التعداد العام للسكان والمنشئات عام ١٩٩٦ . النتائج الأولية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

تابع جدول رقم (١-٢) تطور معدلات النمو السنوية لسكان محافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦

المحافظة	١٩٦٦-١٩٧٦	١٩٧٦-١٩٨٦	١٩٨٦-١٩٩٦
الإسماعيلية	٠,٣	٤,٤	٢,٨
الجيزة	٣,٩	٤,٤	٢,٥
بنى سويف	١,٨	٢,٧	٢,٥
الفيوم	٢,٠	٣,١	٢,٥
المنيا	١,٩	٢,٦	٢,٣
أسيوط	١,٨	٢,٧	٢,٤
سوهاج	١,٣	٢,٤	٢,٥
قنا	١,٥	٢,٨	٢,١
أسوان	١,٧	٢,٧	١,٩
البحر الأحمر	٣,٩	٤,٩	٥,٧
الوادى الجديد	٣,٥	٢,٩	٢,٣
مطروح	٢,٧	٣,٧	٢,٨
شمال سيناء	١,٩	٢,٤	٤,٠
جنوب سيناء	١,٩	٢,٤	٦,٥
إجمالى الجمهورية	٢,١	٢,٨	٢,١

(٣) تيارات الهجرة إلى المحافظات الحضرية والمدن الكبرى

تعتبر الهجرة الداخلية عنصرا مؤثرا فى نمو وتوزيع السكان لبعض المحافظات كما أنها تؤثر على شكل المجتمع وخصائصه الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية، وتنشأ عن الهجرة – التى تنتج عادة من انتقال أعداد من سكان الريف إلى المناطق الحضرية- آثار ضارة إذا لم يتم التخطيط لها،

وهى المشاكل التى تنجم من زيادة الطلب غير المخطط له على المساكن والخدمات التعليمية والصحية ووسائل النقل والمواصلات وما إلى ذلك من آثار بيئية سلبية، وترجع الهجرة من الريف إلى المدن إلى عدة أسباب منها:

- التركيز الشديد للأنشطة الخدمية والصناعية وبالتالى توافر فرص العمل فى المراكز الحضرية الكبرى.
- قصور الخدمات الصحية والتعليمية والإدارية بالريف مقارنة بالمتوافر منها بالمدن.
- ارتفاع معدل الكثافة (شخص / الفدان) على الرقعة الزراعية الضيقة نسبيا.
- تفتت الحيازات بالميراث وارتفاع تكلفة الأراضى القابلة للاستصلاح.
- ضعف القدرة الاستيعابية للعمران الريفى فى ظل استراتيجية الدولة الهادفة إلى الحفاظ على الأراضى الزراعية.
- قصور المرافق فى أغلب المناطق الريفية (عدم وجود شبكات للصرف الصحى – الافتقار بوجه عام إلى أسلوب مناسب للتخلص من المخلفات الصلبة).

وتمثل بعض المحافظات مناطق جذب للمهاجرين من بعض المحافظات الأخرى التى تمثل مناطق طرد للسكان، وتعتبر المحافظات الحضرية (القاهرة – الإسكندرية – بور سعيد – السويس) محافظات جاذبة للسكان حيث بلغ صافى الهجرة إليها (+١,٠٠%) وفقا لتعداد ١٩٩٦، وتعتبر محافظات الوجه البحرى طاردة للسكان حيث بلغ صافى الهجرة منها (– ٦,٣%) ، أما بالنسبة لمحافظات الوجه القبلى فتعتبر جاذبة للسكان حيث بلغ صافى الهجرة إليها (+٥,١%). وأما محافظات الحدود فمعظمها جاذب للسكان حيث بلغ صافى الهجرة إليها (+٠,٢%).

ومن الملفت للنظر أن محافظات الوجه القبلي أصبحت في تعداد ١٩٩٦ جاذبة للسكان بمعدل مرتفع حيث بلغ صافي الهجرة إليها (+٥,١%) بعد أن كانت وعلى عقود كثيرة محافظات طاردة للسكان. وقد بلغ صافي الهجرة منها في تعداد ١٩٨٦ (-٠,٧١%) على سبيل المثال.

وبتحليل البيانات الواردة بالجدول رقم (١-٣) المبين به تيارات الهجرة بين المحافظات المصرية وفقا لتعداد ١٩٩٦ يتضح ما يلى:

- **المحافظات الحضرية:** القاهرة (+ ٠,٤%) والإسكندرية (+٠,٤%) والسويس (+٠,١%) وبورسعيد (+٠,١%) هى المحافظات الجاذبة للسكان حيث تستقطب محافظتا القاهرة والإسكندرية وحدهما حوالي ١٨,١% من المهاجرين من المحافظات الأخرى، وذلك نتيجة للتركز العالى فى الخدمات الإدارية والاجتماعية والأنشطة التجارية والصناعية وغيرها.
- **محافظات الوجه البحرى:** أكثر المحافظات طردا للسكان هى محافظة الغربية حيث كان صافى الهجرة منها (- ٥,٨%) تليها محافظة المنوفية (- ٠,٥%) ثم الدقهلية (- ٠,٤%) والشرقية (-٠,٣%)، وأقل المحافظات طردا للسكان هى محافظات البحيرة وكفر الشيخ ودمياط حيث كان صافى الهجرة منها (-٠,١%)، (-٠,١%)، (٠,٠%) على التوالى. وتعتبر محافظتا القليوبية والإسماعيلية هما الوحيدتان فى الوجه البحرى اللتان تعتبران جاذبتين للسكان فبلغت بهما صافى الهجرة (+ ٠,٧%)، (+ ٠,٢%) على التوالى.

ومن الملاحظ أن محافظة الغربية كانت أقل محافظات الوجه البحري طردا للسكان إذ بلغ صافي الهجرة منها (-٠,٢٩%) في تعداد ١٩٨٦

فصارت أكثر هذه المحافظات طردا للسكان في تعداد ١٩٩٦، فقد بلغ صافي الهجرة منها (-٥,٨%)، كما أن محافظة المنوفية كانت أكثر المحافظات طردا للسكان في تعداد ١٩٨٦ فبلغ صافي الهجرة منها (-٠,٦٧%) فصارت في المرتبة الثانية بعد محافظة الغربية في تعداد ١٩٩٦.

- **محافظات الوجه القبلى** : تعتبر محافظات الوجه القبلي محافظات طاردة للسكان فيما عدا محافظتي سوهاج والجيزة فهما محافظتان جاذبتان للسكان فصافي الهجرة إليهما (+٤,٩%) و(+١,٤%) على التوالي. أما أكثر المحافظات طردا للسكان في الوجه القبلي فهي محافظة أسيوط إذ سجل صافي الهجرة منها (- ٠,٤%) ثم تليها قنا (-٠,٣%) والمنيا (-٠,٢%) والفيوم (-٠,٢%) وبني سويف (-٠,١%). وأخيرا يبلغ صافي الهجرة في أسوان صفر في المائة.

وتجب الإشارة إلى أن محافظة سوهاج كانت أكثر محافظات الوجه القبلي طردا للسكان في تعداد ١٩٨٦ إذ بلغ صافي الهجرة منها (-٠,٥٧%) فصارت في تعداد ١٩٩٦ أكثر هذه المحافظات جذبا للسكان فبلغ صافي الهجرة إليها (+ ٤,٩%) وهي من أعلى النسب على المستوى القومي.

- **محافظات الحدود** : تعتبر معظمها محافظات جاذبة للسكان، وتعتبر محافظة جنوب سيناء أكثرها جذبا للسكان (+ ٠,٤%) تليها محافظتا مطروح والبحر الأحمر (+ ٠,١%) ماعدا محافظة شمال سيناء فهى تعتبر نسبيا طاردة للسكان إذ سجل صافى الهجرة منها (- ٠,٣%)، أما محافظة الوادي الجديد فقد سجل صافى الهجرة منها صفرا فى المائة.

وهناك عدد من تيارات الهجرة التى تسلكها الهجرة الداخلية إلى المحافظات الحضرية والمدن الكبرى، أهمها تياران من الهجرة الخارجة من المحافظات وهى الهجرة التى سجل بيانها سلبيا كما تم الإشارة إليها على النحو السابق، أحدهما من الصعيد والآخر من الدلتا، ويتفرع منهما عدد من التيارات الفرعية على النحو التالى :

- **التيار الأول (الهجرة الخارجة من الصعيد):** وهو عبارة عن مجموعة من التيارات الفرعية أشدها الخارج من محافظات (أسيوط وقنا) ويتجه إلى القاهرة الكبرى، وهناك تيارات أخرى من جنوب الصعيد وتتجه إلى الإسكندرية، ومنطقة قناة السويس وساحل البحر الأحمر. وهناك تيار آخر من شمال الصعيـد (المنيا وبنى سويف والفيوم) ويتجه أيضاً إلى القاهرة الكبرى، بخلاف تيار داخلى ضعيف يخرج من محافظة قنا متجها إلى محافظة أسوان بجنوب مصر.
- **التيار الثانى (الهجرة الخارجة من الدلتا):** وتتجه فيه الهجرة من جنوب الدلتا عامة ومن محافظة الغربية والمنوفية خاصة إلى القاهرة الكبرى، وهناك ثلاثة تيارات أخرى أحدها من محافظات شرق الدلتا ويتجه إلى منطقة قناة السويس، والثانى من محافظات غرب الدلتا إلى الاسكندرية، وكما الحال فى التيار الأول نجد أن هناك تياراً داخلياً آخر بالدلتا يتجه من جنوبها إلى شمالها.

ويوضح الجدول التالى رقم (١-٣) والشكل رقم (١-١) بالملحق تيارات الهجرة الداخلية بالجمهورية وذلك طبقا لما ورد بدراسة خريطة التنمية والتعمير لجمهورية مصر العربية حتى عام ٢٠١٧ والتي أعدتها الهيئة العامة للتخطيط العمراني في عام ١٩٩٨.

جدول رقم (١-٣) تيارات الهجرة الداخلية بالجمهورية ١٩٩٦

المحافظة	الهجرة من المحافظة	الهجرة إلى المحافظة *	صافى الهجرة	الهجرة من المحافظة %	الهجرة إلى المحافظة %	صافى الهجرة %
القاهرة	٦٤٤٦٧٤٣	٦٦٥٧٧٧٧	+٢١١٠٣٤	١١,٧	١٢,١	+ ٠,٤
الإسكندرية	٣٠٩٥٥٠٤	٣٣٠٥٤٦٢	+٢٠٩٩٥٨	٥,٦	٦,٠	+ ٠,٤
بور سعيد	٤١٦١٣٠	٤٦٣٤٦١	+ ٤٧٣٣١	٠,٨	٠,٨	+ ٠,١
السويس	٣٤١٣٩٧	٤١٣٢١٢	+٧١٨١٥	٠,٦	٠,٧	+ ٠,١
المحافظات الحضرية	١٠٢٩٩٧٧٤	١٠٨٣٩٩١٢	+٥٤٠١٣٨	١٨,٦	١٩,٦	+ ١,٠
دمياط	٩٢٢٣٧٠	٩٠٩٤٤٧	- ١٢٩٢٣	١,٧	١,٦	٠,٠
الدقهلية	٤٤٣٠١٧٨	٤١٩٤١٣٦	- ٢٣٦٠٤٢	٨,٠	٧,٦	- ٠,٤
الشرقية	٤٤٤٥١٢٨	٤٢٦٤٨٩٥	- ١٨٠٢٣٣	٨,٠	٧,٧	- ٠,٣
القليوبية	٢٨٨٩٣١٠	٣٢٨١٠٧٩	+ ٣٩١٧٦٩	٥,٢	٥,٩	+ ٠,٧
كفر الشيخ	٢٢٥٠٩٣٢	٢٢١٦١٩١	- ٣٤٧٤١	٤,١	٤,٠	- ٠,١
الغربية	٣٥٣٢٨٩٥	٣٣٩٦٧٨	-٣١٩٣٢١٧	٦,٤	٠,٦	- ٥,٨
المنوفية	٣٠٢٩٣٤٩	٢٧٤٥٠٣٧	- ٢٨٤٣١٢	٥,٥	٥,٠	- ٠,٥
البحيرة	٤٠٠٩٧٧٩	٣٩٧٩٨٤٤	- ٢٩٩٣٥	٧,٣	٧,٢	- ٠,١
الإسماعيلية	٦١٢٨٩٦	٧٠٨٣٥٤	+ ٩٥٤٥٨	١,١	١,٣	+ ٠,٢
الوجه البحرى	٢٦١٢٢٨٣٧	٢٢٦٣٨٦٦١	- ٣٤٨٤١٧٦	٤٧,٣	٤١,٠	- ٦,٣
الجيزة	٣٩٤٥٩٨٥	٤٧٣١٩٢٩	+ ٧٨٥٩٤٤	٧,١	٨,٦	+ ١,٤
بنى سويف	١٩٣٣٥٦٨	١٨٥٤١٢٦	- ٧٩٤٤٢	٣,٥	٣,٤	- ٠,١
الفيوم	٢٠٨٨٨٠٦	١٩٨٤٦٠٩	- ١٠٤١٩٧	٣,٨	٣,٦	- ٠,٢
المنيا	٣٤١٠٥٤١	٣٢٩٦٠٠٧	- ١١٤٥٣٤	٦,٢	٦,٠	- ٠,٢
أسيوط	٢٩٦٧٠٤٠	٢٧٤٧٢٥٤	- ٢١٩٧٨٦	٥,٤	٥,٠٠	- ٠,٤٠
سوهاج	٣٩٩٥٧٥	٣١١٠٧٢٤	+٢٧١١١٤٩	٠,٧	٥,٦	٤,٩
قنا	٢٤٨٦٢٣٥	٢٣١٥٦٥٧	- ١٧٠٥٧٨	٤,٥	٤,٢	- ٠,٣
أسوان	٩٧٢٤٣٥	٩٦٣٤٠٠	- ٩٠٣٥	١,٨	١,٧	٠,٠
الوجه القبلى	١٨٢٠٤١٨٥	٢١٠٠٣٧٠٦	-٢٧٩٩٥٢١	٣٢,٩	٣٨,٠	+٥,١
الأقصر	٣٧٨٩٤٠	٣٥٨٤٨٥	- ٢٠٤٥٥	٠,٧	٠,٦	٠,٠
البحر الأحمر	٩٠٦١٥	١٣٢٤٨٦	+٤١٨٧١	٠,٢	٠,٢	+ ٠,١
الوادى الجديد	١٣١٤٥٥	١٣٧٨٤٣	+٦٣٨٨	٠,٢	٠,٢	٠,٠
مطروح	١٨٠١٥٦	٢٠٩٠٨٨	+٢٨٩٣٢	٠,٣	٠,٤	+ ٠,١
جنوب سيناء	٢٨٦٠٢	٢٤٠٧٢٨	+٢١٢١٢٦	٠,١	٠,٤	+٠,٤
شمال سيناء	٢١٤٩٨٠	٤٣٥٨٨	- ١٧١٣٩٢	٠,٤	٠,١	- ٠,٣
محافظات الحدود	٦٤٥٨٠٨	٧٦٣٧٣٣	١١٧٩٢٥	١,٢	١,٤	+ ٠,٢

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء

* لا يشمل خارج الجمهورية وغير مبين

(٤) تطور حجم سكان الحضر في مصر (١٩٦٦-١٩٩٦)

صاحب النمو المطرد للسكان زيادة كبيرة فى اتجاه نمو سكان الحضر، إذ قفزت نسبة سكان الحضر إلى إجمالى سكان الجمهورية من ١٧% فى أوائل القرن الماضي إلى حوالى ٤٤% عام ١٩٦٠ ثم إلى حوالى ٤٣,٨% عام ١٩٧٦ ثم إلى حوالي ٤٤% عام ١٩٨٦، ثم انخفضت قليلا فى عام ١٩٩٦ لتصل إلى حوالى ٤٣% طبقا لتعدادات السكان.

وبتتبع نمو سكان الحضر نجد أنه بلغ حوالى ١٠ ملايين نسمة فى تعداد عام ١٩٦٠ ووصل إلى حوالى ١٦ مليون نسمة فى تعداد ١٩٧٦ بمعدل نمو سنوى ٣% خلال الفترة ١٩٦٦/١٩٧٦، وهو ما يزيد على معدل نمو السكان بالجمهورية والبالغ ٢,١% خلال نفس الفترة. وتجدر الإشارة إلى أن أحد العوامل المسببة لارتفاع معدل نمو سكان الحضر يكمن فى تحويل بعض القرى إلى وحدات حضرية، ومن الأسباب الأخرى تزايد الهجرة الداخلية خلال هذه الفترة. وفى تعداد ١٩٨٦ بلغ سكان الحضر حوالى ٢١ مليون نسمة وذلك بمعدل نمو سنوى ٢,٨% ، وهو مساو لمعدل نمو الجمهورية فى نفس الفترة، ووصل تعداد الحضر عام ١٩٩٦ الى أكثر من ٢٥ مليون نسمة بمعدل نمو ١,٨%، وهو يقل قليلا عن معدل نمو السكان بالجمهورية والذى بلغ ٢,١% عن نفس الفترة. كما هو موضح بالجدول رقم (١-٤).

وهنا يتبين أن الزيادة فى نسبة سكان الحضر بدأت تقل سرعتها منذ تعداد ١٩٧٦ للدرجة التى يمكن أن نلاحظ معها أن الفرق بين سكان الحضر في التعدادات اللاحقة له (١٩٨٦، ١٩٩٦) يقترب من الثبات، وهو يتراوح ما بين ٤-٥ ملايين نسمة بين كل تعداد والآخر.

العلاقة بين تطور معدل نمو السكان ومعدل نمو الحضر
بالجمهورية من ١٩٦٦ إلى ١٩٩٦

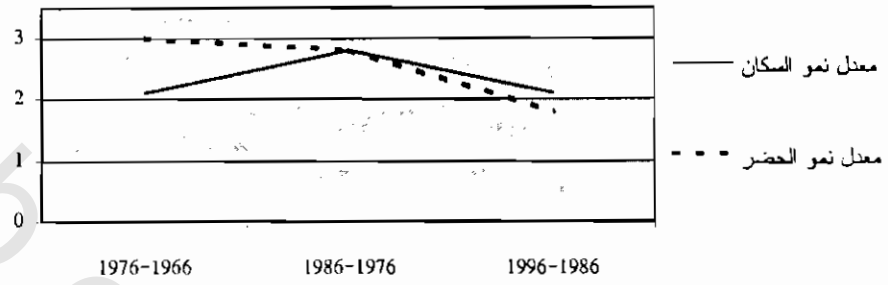

جدول رقم (١-٤) تطور معدلات النمو السنوية لسكان الحضر بمحافظات الجمهورية
خلال الفترة من ١٩٦٦إلى ١٩٩٦ [١]

المحافظة	١٩٧٦-١٩٦٦	١٩٨٦-١٩٧٦	١٩٩٦-١٩٨٦
القاهرة	٢,٦	١,٨	١,١
الإسكندرية	٢,٧	٢,٤	١,٣
بور سعيد	٠,٤	٤,٣	١,٦
السويس	-٠,٣	٥,٤	٢,٥
المحافظات الحضرية	**٢,٤**	**٢,٢**	**١,٢**
دمياط	٢,٤	٢,٧	٣,٠
الدقهلية	٣,٧	٣,٣	٢,٦
الشرقية	٣,٧	٣,١	٣,٠
القليوبية	٦,٤	٤,٩	٢,٠
كفر الشيخ	٣,٦	٣,٥	٢,٢
الغربية	٢,٩	٢,١	١,١
المنوفية	٣,٨	٢,٩	٢,١
البحيرة	٤,٢	٢,٥	١,٨
الإسماعيلية	-٣,٠	٤,٣	٢,٥
الوجه البحرى	**٣,٨**	**٣,٢**	**٢,١**
الجيزة	٧,٤	٤,٥	١,٩
بنى سويف	٢,٦	٢,٨	١,٩

[١] المصدر – تقرير التنمية البشرية ١٩٩٦ . معهد التخطيط القومي . القاهرة

تابع جدول رقم (١-٤) تطور معدلات النمو السنوية لسكان الحضر بمحافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٦إلى ١٩٩٦

المحافظة	١٩٦٦-١٩٧٦	١٩٧٦-١٩٨٦	١٩٨٦-١٩٩٦
الفيوم	٣,٣	٢,٧	٢,٢
المنيا	٣,٥	٢,٥	١,٦
أسيوط	٣,٠	٢,٨	٢,٢
سوهاج	٢,٢	٢,٧	٢,٤
قنا	٤,٨	٣,٠	٥,٢
أسوان	٥,٥	٣,٢	٢,٧
الوجه القبلى	**٤,٥**	**٣,٤**	**٢,٤**
البحر الأحمر	٤,١	٤,٧	٦,١
الوادى الجديد	٠,٢	٣,٨	٣,١
مطروح	-٤,٢	٤,٧	٣,٢
شمال سيناء	-٩,٦	٢٨,٢	٣,٥
جنوب سيناء	-٩,٦	٢٨,٢	٩,٩
محافظات الحدود	**-٢,٣**	**٧,٩**	**٤,٣**
إجمالى الجمهورية	**٣,٠**	**٢,٨**	**١,٨**

(٥) توزيع سكان الحضر على محافظات الجمهورية ١٩٦٠-١٩٩٦

كانت نسبة سكان الحضر بالمحافظات الحضرية وعددها أربع محافظات (القاهرة – الإسكندرية – بور سعيد – السويس) ثابتة خلال الفترة من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٩٦ والتى تمثل ١٠٠% من مجموع سكان هذه المحافظات – كما هو موضح بالجدول رقم (١-٦) – وهذه النسبة ارتفعت خلال نفس الفترة بجملة محافظات الوجه البحرى وعددها تسع محافظات (دمياط – الدقهلية – الشرقية – القليوبية – كفر الشيخ – الغربية – المنوفية – البحيرة – الإسماعيلية) من ٢١,٧% عام ١٩٦٠ لتصل إلى حوالى ٢٧,٥% عام ١٩٩٦.

وفى محافظات الوجه القبلى وعددها ثمان محافظات (الجيزة – بنى سويف – الفيوم – المنيا – أسيوط – سوهاج – قنا – أسوان) كانت الزيادة فى نسبة سكان الحضر إلى إجمالى السكان بتلك المحافظات أكثر قليلا خلال نفس الفترة، فبعد أن كانت تمثل ٢٠,٦% عام ١٩٦٠ قفزت فى عام ١٩٩٦ لتصل إلى ٣١,٧% بفارق ٤,٢% عن محافظات الوجه البحرى. أما محافظات الحدود وعددها خمس محافظات (البحر الأحمر – الوادى الجديد – مطروح – شمال سيناء – جنوب سيناء) فالوضع بالنسبة لها يختلف عن باقى محافظات الجمهورية حيث كانت نسبة سكان الحضر بها عام ١٩٦٠ – ١٠٠% ثم انخفضت تلك النسبة إلى ما يزيد قليلا على النصف لتصل إلى ٥٥% عام ١٩٧٦، وتأخذ فى الارتفاع تدريجيا فى تعدادي ١٩٨٦، ١٩٩٦ لتصبح ٥٧,٨%، ٦١% على التوالي.

وبصفة عامة فإن ارتفاع نسبة السكان الذين يعيشون بالمناطق الحضرية الى إجمالى السكان بالجمهورية من ٣٨% عام ١٩٦٠ إلى ٤٣% عام ١٩٩٦ قد يفسره التركز الطاغي فى استثمارات التنمية – خلال الثلاثين عاما الأخيرة– فى المراكز الحضرية الكبرى وأهمها القاهرة والإسكندرية، مما تسبب كما هو معروف فى توليد تيار من الهجرة من المناطق الأخرى إلى هذه المراكز الحضرية دون تواجد أى خطط للتحكم فى هذا التيار البشرى، ومن ثم ظهور المشاكل التى نجمت فى كل من المناطق الجاذبة والطاردة للسكان على سواء[1].

وجدير بالذكر أن ٤٢,٤% من سكان الحضر يعيشون فى مدينتى القاهرة والإسكندرية مما يعكس التركز السكانى الشديد بهذه المدن، بل إن إقليم القاهرة الكبرى يستأثر وحده بنحو ٢٢% من جملة سكان مصر أى حوالى ٤٠% من

[1] الملامح العريضة للمدن المصرية عام ٢٠٠٠ – المرحلة الثانية – التقرير النهائى. أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا. جامعة القاهرة. (لم يذكر تاريخ النشر).

جملة سكان الحضر. ويمثل هذا التركيز أهم الخصائص المميزة للنسق العمرانى بالدول النامية بوجه عام وجمهورية مصر بوجه خاص، وهو ما يعرف بظاهرة التركيز فى أولويات الحضر Urban Primacy، وهى ما يعرّفها البعض بأنها زيادة حجم سكان المدينة الأولى فى الترتيب على ضعف حجم سكان المدينة الثانية، بينما يعرفها البعض الآخر بأنها تسيد مدينة أو أكثر من المدن الكبرى على المدن الصغيرة. ومن بين المقاييس المستخدمة لقياس هذه الظاهرة مؤشر السيادة الحضرية Primacy Index وهو يقارن حجم المدينة الأولى فى الترتيب بالنسبة إلى حجم المدن الثلاث التى تليها فى الترتيب مجتمعة، فكلما زاد الناتج قربا من قيمة الواحد الصحيح كان ذلك دليلا على زيادة تركز سكان الحضر فى المدينة الكبرى[1]، وقد بلغ هذا المقياس ٠,٩٣٤ فى عام ١٩٩٦ بعد أن كان ٠,٧٩٢ فى عام ١٩٨٦ ليوضح سيطرة القاهرة الكبرى على النسق الحضرى المصرى بما فيها المدن الثلاث التالية لها فى الترتيب (الإسكندرية – الجيزة – شبرا الخيمة). ويوضح الجدول رقم (١ – ٥) تطور تعداد سكان الحضر بمحافظات الجمهورية خلال تعدادى ١٩٨٦، ١٩٩٦.

جدول رقم(١-٥) تطور تعداد سكان الحضر بمحافظات الجمهورية (١٩٨٦ – ١٩٩٦)

المحافظة	عدد سكان الحضر		الفرق بين التعدادين	نسبة الزيادة %
	تعداد ١٩٨٦	تعداد ١٩٩٦		
المحافظات الحضرية	٩٦٩٦٧٧٦	١١٠٠٤٨١٨	١٣٠٨٠٤٢	%١٤
محافظات الوجه البحرى	٥٧٥٥٠٩٤	٧١٠٨٢٢٠	١٣٥٣١٢٦	%٢٤
محافظات الوجه القبلى	٥٣٧٦٠٩٦	٦٨٦٠٢٣٠	١٤٨٤١٣٤	%٢٨
محافظات الحدود	٣٢٤١٢٨	٤٩٧٨٥٤	١٧٣٧٢٦	%٥٤
إجمالى الجمهورية	٢١١٥٢٠٩٤	٢٥٤٧١١٢٢	٤٣١٩٠٢٨	%٢٠

المصدر: التعداد العام ١٩٨٦-١٩٩٦

[1] ا . عبد القوى محمود محمد عبد الله – نمو سكان الحضر فى مصر – رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الآداب . جامعة القاهرة . ١٩٨٩ .

جدول رقم (١-٦) تطور نسبة سكان الحضر بمحافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٠إلى ١٩٩٦ [١]

المحافظة	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
القاهرة	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
الإسكندرية	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
بور سعيد	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
السويس	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
المحافظات الحضرية	**١٠٠,٠**	**١٠٠,٠**	**١٠٠,٠**	**١٠٠,٠**
دمياط	٢٤,٩	٢٤,٨	٢٥,٢	٢٧,٥
الدقهلية	١٨,١	٢٤,٠	٢٦,٢	٢٧,٨
الشرقية	١٦,٢	٢٠,٢	٢١,١	٢٢,٦
القليوبية	٢٥,٤	٤٠,٨	٤٣,٨	٤٠,٨
كفر الشيخ	١٧,٠	٢٠,٧	٢٢,٨	٢٢,٩
الغربية	٢٨,٢	٣٣,٣	٣٢,٧	٣١,٠
المنوفية	١٣,٦	١٩,٧	٢٠,١	١٩,٩
البحيرة	١٨,٢	٢٤,١	٢٣,٤	٢٢,٩
الإسماعيلية	١٠٠,٠	٤٩,٢	٤٨,٨	٤٧,٧
الوجه البحرى	**٢١,٧**	**٢٦,٤**	**٢٧,٦**	**٢٧,٥**
الجيزة	٣٢,٤	٥٧,٠	٥٧,٥	٥٤,٢
بنى سويف	٢١,٤	٢٤,٩	٢٥,١	٢٣,٥
الفيوم	١٩,٣	٢٤,١	٢٣,٢	٢٢,٥
المنيا	١٧,٢	٢١,٠	٢٠,٨	١٩,٤
أسيوط	٢١,٨	٢٧,٧	٢٧,٩	٢٧,٢
سوهاج	١٨,١	٢١,٣	٢٢,٠	٢١,٩
قنا	١٣,٧	٢٢,٩	٢٣,٤	٣١,٣
أسوان	٢٥,٤	٣٧,٩	٣٩,٦	٤٢,٨
الوجه القبلى	**٢٠,٦**	**٣٠,٥**	**٣١,٧**	**٣١,٧**
البحر الأحمر	١٠٠,٠	٨٧,٤	٨٥,٥	٨٩,٠
الوادى الجديد	١٠٠,٠	٤٠,٨	٤٤,٥	٤٨,٣
مطروح	١٠٠,٠	٤٦,٠	٥٠,٨	٥٣,١
شمال سيناء	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٦١,٦	٥٩,٠
جنوب سيناء	١٠٠,٠	١٠٠,٠	٣٩,٥	٥٣,٨
محافظات الحدود	**١٠٠,٠**	**٥٥,٠**	**٥٧,٨**	**٦١,٠**
إجمالى الجمهورية	**٣٨,٠**	**٤٣,٨**	**٤٤,٠**	**٤٣,٠**

[١] المصدر – تقرير التنمية البشرية ١٩٩٦. معهد التخطيط القومى. القاهرة.

تطور معدلات النمو السنوية لسكان محافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٦إلى ١٩٩٦

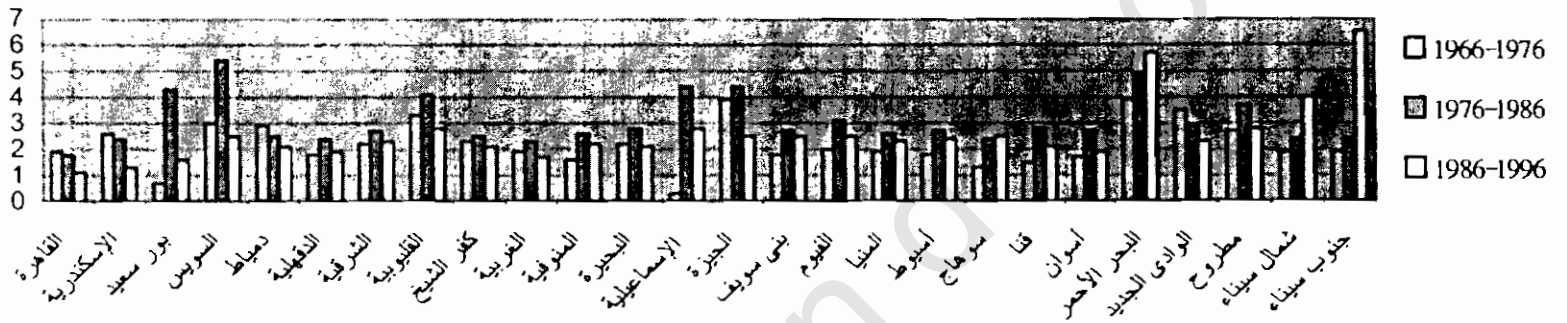

تطور معدلات النمو السنوية لسكان الحضر بمحافظات الجمهورية خلال الفترة من ١٩٦٦إلى ١٩٩٦

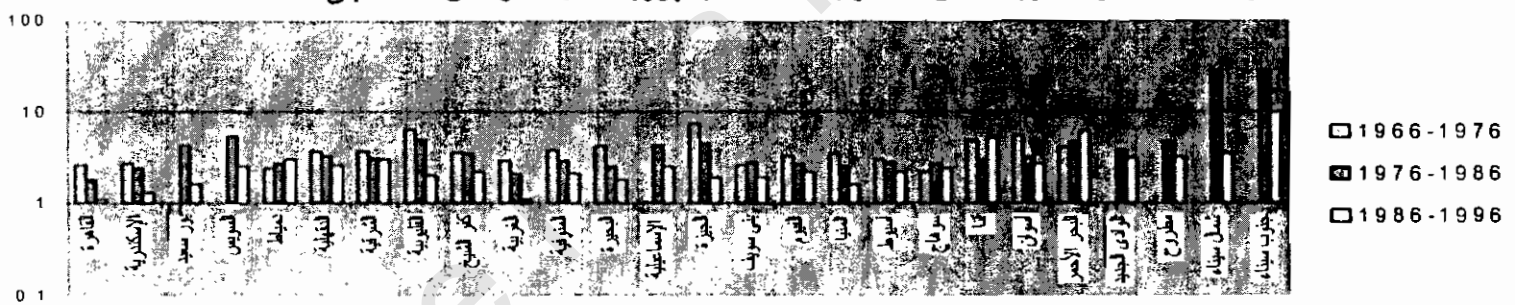

المصدر : التعداد العام ١٩٦٦ و ١٩٧٦ و ١٩٨٦ و ١٩٩٦

(٦) تطور الكثافات السكانية بمحافظات الجمهورية ١٩٦٠ – ١٩٩٦

يتركز أكثر من ٩٧% من السكان – والبالغ عددهم عام ١٩٩٦ ما يقرب من ٦٠ مليون نسمة – في حوالي ٤% من مساحة الجمهورية التى تقرب من المليون كيلومتر مربع تاركين الجزء الباقى ومعظمه صحراء ليضم أقل من ٣% من مجموع السكان. وقد تصاعدت الكثافة السكانية للمساحة الكلية للجمهورية في التعدادات ١٩٦٠، ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦ حيث بلغت حوالى ٢٦، ٣٧، ٤٨، ٥٩ نسمة /كم^{٢} على التوالى. وتصاعدت الكثافة السكانية للمساحة المأهولة في الجمهورية في التعدادات المذكورة حيث بلغت حوالي٦٩٥، ٧٣٣، ٨٧٦، ١٦٨٥ نسمة/ كم^{٢} على التوالي[١]. كما يلاحظ وجود تباين واضح فى الكثافة السكانية بمحافظات الجمهورية ليس فقط بين المحافظات المختلفة بل فى المحافظة الواحدة فى سنوات التعداد المختلفة كما هو موضح بالجدول رقم (١–٧).

وبتتبع الكثافة السكانية لمدينة القاهرة – على سبيل المثال – نجد أنها تتزايد بشكل ملحوظ، حيث بلغت الكثافة حوالى ١٥ ألف نسمة / كم^{٢} عام ١٩٦٠، وقفزت على مدى ٣٦ عاما تقريبا لتصل إلى حوالى ٣٢ ألف نسمة / كم^{٢} فى عام ١٩٩٦، وبهذا فقد فاقت كثافة السكان بمدينة القاهرة كافة المحافظات فى جميع السنوات من عام ١٩٦٠ إلى عام ١٩٩٦. ونظرا للتغيرات التى طرأت على مساحة بعض المحافظات بتعديل حدودها الإدارية (الإسكندرية – البحيرة – السويس – الجيزة) فإن المحافظات التى تلى محافظة القاهرة فى ترتيب الكثافة هى محافظة بور سعيد (٦,٥ ألف نسمة / كم^{٢}) ثم محافظة الجيزة (٤,١ ألف نسمة / كم^{٢}) تليها محافظة القليوبية (٣,٣ ألف نسمة / كم^{٢})، ولعل قرب

[١] خريطة التنمية والتعمير لجمهورية مصر العربية عام ٢٠١٧ – الهيئة العامة للتخطيط العمرانى. ١٩٩٨.

محافظتى الجيزة والقليوبية من القاهرة هو سبب الارتفاع الكبير فى متوسط الكثافة الذى سجلته هاتان المحافظتان. وتعتبر محافظة سوهاج وأسيوط من أكثر محافظات الوجه القبلى (بعد محافظة الجيزة) فى الكثافة السكانية، حيث سجلت كل منهما على التوالى (٢,٠ ألف نسمة / كم٢، ١,٨ ألف نسمة / كم٢). وتتقارب الكثافة فى كل من محافظات قنا، أسوان، المنيا، بنى سويف إذ تتراوح فيها ما بين ١,٣، ١,٥ ألف نسمة / كم٢. وأما أقل المحافظات كثافة فى الوجه القبلى فهى محافظة الفيوم إذ سجلت فيها الكثافة ١,١ ألف نسمة / كم٢. وأما بالنسبة لمحافظات الوجه البحرى فتعتبر محافظتا الغربية والمنوفية من أكثر محافظات الوجه البحرى فى الكثافات السكانية بعد محافظة القليوبية حيث سجلت كل منهما حوالى ١,٨ ألف نسمة / كم٢، تليهما محافظتا دمياط والدقهلية وقد بلغت كثافتهما ١,٥، ١,٢ ألف نسمة / كم٢ على الترتيب.

جدول رقم (١-٧) تطور الكثافات السكانية بمحافظات الجمهورية (١٩٦٠- ١٩٩٦)
الكثافة السكانية (فرد /كم٢)

المحافظة	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦[1]
القاهرة	١٥٦٣٤	٢٣٧٢٧	٢٨٣٣٢	٣١٦٩٧
الإسكندرية	٥٦٦	٨٦٥	١٠٩٢	١٢٤٢
بور سعيد	٦١٧	٣٦٤٢	٥٥٦٦	٦٥١٥
السويس	٦٢٢	١١	١٨	٢٣
المحافظات الحضرية				**٥٢٩**
دمياط	٦٤٨	٩٤٦	١٢٥٧	١٥٥٢
الدقهلية	٥٨٢	٧٨٧	١٠٠٤	١٢١٧
الشرقية	٣٨٧	٦٢٧	٨١٨	١٠٢٦
القليوبية	١٠٤٧	١٦٧٢	٢٥١٣	٣٢٩٩
كفر الشيخ	٢٧٩	٤٠٨	٥٢٦	٦٤٧
الغربية	٨٦٠	١١٨١	١٤٨٥	١٧٥٣

[1] التعداد العام للسكان والإسكان والمنشئات عام ١٩٩٦.

تابع جدول رقم (١-٧) تطور الكثافات السكانية بمحافظات الجمهورية (١٩٦٠- ١٩٩٦)

الكثافة السكانية (فرد /كم٢)

المحافظة	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦
المنوفية	٨٩٠	١١١٧	١٤٥٠	١٨٠٠
البحيرة	٣٦٧	٢٤٩	٣٢٢	٣٩٣
الإسماعيلية	٣٤٣	٢٤٤	٣٧٨	٤٩٦
الوجه البحرى				**٩٣١**
الجيزة	١٢٢٨	٢٢٩٦	٣٥٢١	٤٠٩٩
بنى سويف	٦٥٥	٨٣٩	١٠٩٧	١٤٠٨
الفيوم	٤٦٨	٦٢٤	٨٤٩	١٠٨٩
المنيا	٦٨٦	٩٠٩	١١٧٠	١٤٦٣
أسيوط	٨٥٦	١١٠٨	١٤٢٧	١٨٠٤
سوهاج	١٠٢٥	١٢٤٤	١٥٨٢	٢٠١٩
قنا	٧٤٦	٩٢٢	١٢٢١	١٥١٤
أسوان	٤٣٧	٩١٤	١١٩٣	١٤٣٥
الوجه القبلى				**٢٢٥**
البحر الأحمر			٠,٤٤	٠,٨٠
الوادى الجديد			٠,٣٠	٠,٤٠
مطروح			٠,٧٦	١,٠٠
شمال سيناء			٣,٢٩	٥,١٠
جنوب سيناء				
محافظات الحدود				**١,٠٠**
إجمالى الجمهورية[١]			٤٨,٣٦	**٥٩**

[١] المساحة الإجمالية للجمهورية ٩٩٧٧٣٨,٤٠ كم٢ ولا تشمل المياه الإقليمية لجمهورية مصر العربية

(٧) الكثافات السكانية الحضرية

يبلغ الحد الأقصى للكثافة السكانية الحضرية حسب قانون التخطيط العمراني رقم ٣ لسنة ١٩٨٢ – ١٥٠ فردا / فدان، وفيما يلي جدول يبين الكثافات السكانية الحالية لبعض المدن التي تقوم هيئة التخطيط العمراني بوزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية باعداد مخططات جديدة لها.

جدول رقم (١-٨)[١]

الكثافات السكانية القائمة فى بعض المدن التي أعدت لها مخططات عمرانية

الشريحة الحجمية	المدينة	المحافظة	عدد السكان	الكثافة السكانية فرد/ فدان
المدن الكبيرة أكثر من ١٠٠ ألف نسمة	طنطا	الغربية	٣٨٨٠٠٠	١٢٨
	الفيوم	الفيوم	٢٩٦٠٠٠	١٦٤
	المنيا	المنيا	٢٢٩٠٠٠	١٥٧
	ملوي	المنيا	١٣٦٠٠٠	١٤٠
	سوهاج	سوهاج	١٩٧٠٠٠	١١٢
	أسوان	أسوان	٢٤٢٠٠٠	٧٠
	العريش	سيناء الشمالية	١١٠٠٠٠	٥٠
المدن المتوسطة من ٥٠ألف نسمة الى ١٠٠ ألف نسمة	السنبلاوين	الدقهلية	٨٣٠٠٠	١٠٢
	بلقاس	الدقهلية	٨٨٠٠٠	٩٣
	اشمون	المنوفية	٧٦٠٠٠	١٥٦
	ادكو	البحيرة	٩٧٠٠٠	٨٧
	ببا	بنى سويف	٥٦٠٠٠	١٦١
	بني مزار	المنيا	٦٠٠٠٠	١٢٣
	سمالسوط	المنيا	٨٦٠٠٠	١١٥
	أبوقرقاص	المنيا	٥٧٠٠٠	١٢٥
	مغاغة	المنيا	٦٩٠٠٠	١٠٦
	قوص	قنا	٥٥٠٠٠	١٠٩
	كوم امبو	اسوان	٦٨٠٠٠	٦٥

[١] المصدر: الهيئة العامة للتخطيط العمراني

obeikandl.com

تابع جدول رقم (١-٨)

الكثافات السكانية القائمة فى بعض المدن التي أعدت لها مخططات عمرانية

الشريحة الحجمية	المدينة	المحافظة	عدد السكان	الكثافة السكانية فرد/ فدان
المدن الصغيرة أقل من ٥٠ ألف نسمة	هـهيا	الشرقية	٤١٠٠٠	١٣٠
	الزرقا	دمـياط	٣٦٠٠٠	٧٢
	سمسطا	بني سويف	٣٥٠٠٠	١٠٦
	اهناسيا	المنـيا	٣٦٠٠٠	٩٠
	مطـــاي	المنـيا	٤٢٠٠٠	٨٠
	ديرمواس	المنـيا	٣٨٠٠٠	١١٦
	رأس غارب	البحر الأحمر	٣١٠٠٠	٢٧
	القصـــير	البحر الأحمر	٢٣٠٠٠	١٣

من الجدول السابق يمكن أن نستخلص الحقائق التالية:

١- إن المدن المصرية تتفاوت فيما بينها بالنسبة للكثافة السكانية تفاوتـا كبيـرا حتى داخل الشريحة الحجمية الواحدة. وهذا يعكس عدم الاتزان فى النمـو الحضري لهذه المدن.

٢- إن المدن الكبيرة أكثر كثافة بصفة عامة من المدن المتوسطة، وهذه بدورها أكثر كثافة من المدن الصغيرة، وهذا يعني أن المدن الصغيرة أكثـر قـدرة على الاستيعاب السكاني من المدن المتوسطة، كما أن المدن المتوسطة أكثر قدرة من المدن الكبيرة فى استيعابها للسكان الجدد.

٣- إن بعض المدن تجاوزت فى كثافتها السكانية الحد الأقصى لهذه الكثافة وهو ١٥٠ فردا للفدان حسب قانون التخطيط العمراني مثل مدينة الفيوم ومدينـة المنيا فى شريحة المدن الكبيرة، ومدينة أشمون بمحافظة المنوفية ومدينة ببا بمحافظة بني سويف فى شريحة المدن المتوسطة.

٤- بعض المدن الساحلية تتسم بشدة الانخفاض فى كثافتها السكانية مثل مدينة العريش بمحافظة شمال سيناء ومدينتي رأس غارب والقصير بمحافظة البحر الأحمر.

ويوضح الجدول التالي أعداد وسكان ومساحة وكثافة بعض العواصم بما فيها القاهرة :

جدول رقم (١-٩) أعداد سكان ومساحة كثافة بعض الأقاليم المتروبوليتانية – ١٩٩٠ [١]

اسم الإقليم	عدد السكان	مساحة الإقليم بالكيلو متر المربع	الكثافة نسمة / كم^2
لندن	٧٣٨٥٠٠٠	١٤٦٧	٥٠٣٤
باريس	٩٣١٩٠٠٠	١٣٢٧	٧٠٢٣
موسكو	١١٥٣٠٠٠٠	٩٣٠	١٢٣٩٨
ريو دي جنيرو	١٠٠٣٩٠٠٠	٥٦٦	١٧٧٣٧
القاهرة	١٠٥٨٧٠٠٠	٣٥٠	٣٠٢٤٨
دلهي	٩٤٨٠٠٠٠	٢٠٢	٤٦٩٣١

مما سبق يتضح أن الكثافة السكانية بالقاهرة هي من أعلى كثافات هذه المجموعة وتأتي مباشرة بعد مدينة دلهي بالهند. وتبلغ ٦ مرات الكثافة السكانية بلندن و ٤,٣ مرة الكثافة في باريس، أنظر شكل رقم (١-٢) بالملحق.

[١] أطلس القاهرة الكبرى – الهيئة العامة للتخطيط العمراني – القاهرة
مركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية الفرنسي – ٢٠٠٠

obeikandl.com

(٨) الخصائص السكانية

١- النشاط المهني لسكان الحضر

تبلغ القوى العاملة في الحضر (١٥ سنة فأكثر) ٧٩٥٤٦٥٥ نسمة، وتوزع على أقسام المهن الرئيسية كالآتي:

جدول رقم (١-١٠)

توزيع السكان ١٥ سنة فأكثر حسب المهنة والنوع في الحضر طبقا لتعداد ١٩٩٦

أقسام المهن الرئيسية	العدد	النسبة المئوية
المديرون	٥٦١٠٣٣	%٧,٠٥
أصحاب المهن العلمية	١٤٢٢٠٢٨	%١٧,٨٧
الفنيون ومساعدو أصحاب المهن العلمية	٩٣٢١٣٣	%١١,٧٨
العاملون بالأعمال الكتابية	٦٣٢٣٦٣	%٧,٩٥
العاملون في الخدمات ومحال البيع	٧٩١٨٨٥	%٩,٩٥
المزارعون	٥٠٠٠٧٧	%٦,٢٨
الحرفيون	١٤٧٨٧٠٣	%١٨,٥٨
عمال الصناعة	٦٠٨٢٩٥	%٧,٦٤
عمال مهن عادية	٢٦٣٩٠٩	%٣,٣١
بدون مهن	٧٦٤٢٢٩	%٩,٦٠
المجموع	**٧٩٥٤٦٥٥**	**%١٠٠**

ويتضح من هذا الجدول أن العمال بأنواعهم المختلفة (الحرفيين وعمال الصناعة وعمال المهن العادية) ويمثلون ٢٩,٥٣% من مجموع القوى العاملة، والمهنيين (الإخصائيين أصحاب المهن ومساعديهم من الفنيين) ويمثلون ٢٩,٦٥% وأنهما معا يمثلون غالبية العاملين في الحضر ٥٩,١٨%.

أما العاملون في الخدمات ومحلات البيع فيبلغون حوالي ١٠%، والعاملون في الأعمال الكتابية فيبلغون حوالي ٨%. وأقل النسب كما هو متوقع هي نسبة المديرين ٧% والمزارعين ٦,٣%، أما العاطلون فيبلغون ٩,٦% من مجموع العاملين.

مما سبق يمكن القول بأن المدينة من حيث حجم العمالة تمثل مجتمعا مهنيا وحرفيا وعماليا في المقام الأول.

٢ - الحالة التعليمية

يوضح الجدول التالي الحالة التعليمية لسكان الحضر:

جدول رقم (١-١١) توزيع السكان (١٠ سنوات فأكثر) حسب الحالة التعليمية طبقا للتعداد العام للسكان لعام ١٩٩٦

الحالة التعليمية	حضر		ريف		جملة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
أمي	٥٢٤٥٥٥٤	٢٦	١٢١٠٢١٩١	٤٨,٩	١٧٣٤٧٧٤٥	٣٨,٦
يقرأ ويكتب	٤٧٤٩٧١٥	٢٣,٦	٥٤٩٣٥٩٦	٢٢,٢	١٠٢٤٣٣١١	٢٢,٨
مؤهل أقل من الجامعي	٨١٢٦٥٢٤	٤٠,٣	٦٦٠٢٧٣٠	٢٦,٧	١٤٧٢٩٢٥٤	٣٢,٨
مؤهل جامعي	٢٠١٤٥٥٨١	١٠	٥٦٩٧٣٩	٢,٣	٢٥٩٣٥٢٧	٥,٨
الجملة	٢٠١٤٥٥٨١	١٠٠	٢٤٧٦٨٢٥٦	١٠٠	٤٤٩١٣٨٣٧	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الأمية في الحضر (٢٦%) أقل كثيرا من نسبتها على المستوى القومي (٣٨,٦%). كما أن نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط في الحضر (٤٠,٣%) أكثر من مثيلاتها على المستوى القومي (٣٢,٨%). أما الحاصلون على مؤهل جامعي (١٠%) فتكاد أن تكون مرتين على المستوى القومي. وهذا يعني أن سكان الحضر يفوقون في مجال التعليم بدرجة كبيرة سكان الريف.

٣ - متوسط حجم الأسرة

يبلغ متوسط حجم الأسرة في المحافظات الحضرية ٤,١ فرد بينما المتوسط على المستوى القومي ٤,٧ فرد وذلك حسب نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٦. وهذا يعني صغر حجم الأسرة نسبيا في الحضر عن مثيلاتها في الريف. ومن المتوقع أن يستمر حجم الأسرة في الانخفاض خلال العقود القادمة. وبالتالي فإن مساحات الوحدات السكنية سوف تقل في المستقبل عما هي عليه الآن.

مما سبق يتضح أن مصر تواجه مشكلة ذات أبعاد خطيرة وهي "مشكلة التحضر" - شأنها في ذلك شأن دول العالم الثالث - والتي تتمثل أساسا في النمو الكبير والسريع في أعداد سكان الحضر وما ينتج عن ذلك من مشاكل اجتماعية واقتصادية وعمرانية معقدة. وتتمثل أوجه المشكلة فيما يلي:-

١ - ازدياد عدد سكان الحضر بمعدلات عالية. فبعد أن كان عددهم حوالي ١٢مليون نسمة في عام ١٩٦٦ صار عددهم حوالي ٢٥,٥ مليون نسمة في عام ١٩٩٦. أي أن العدد تجاوز الضعف في مدة قصيرة نسبيا وهي ثلاثين عاما. وكانت نسبتهم حوالي ١٧% إلى مجمل السكان في بداية القرن العشرين فصارت ٤٣% في نهاياته. وترجع هذه الزيادة إلى عوامل ثلاثة، أولها الزيادة الطبيعية في سكان المدن بمعدل مرتفع، وثانيها التدفق السكاني المستمر من الريف إلى الحضر، وثالثها زيادة عدد المدن بتحويل بعض القرى إلى حضر وإنشاء مدن جديدة، لقد كان عدد المدن ١٤١ مدينة عام ١٩٦٦ فصار ٢١٩ مدينة في عام ١٩٩٦.

٢ - استمرار تيارات الهجرة السكانية وعلى الأخص من المحافظات الريفية بالوادي والدلتا إلى المراكز الحضرية الكبرى بإقليم القاهرة وإقليم

الاسكندرية وإقليم قناة السويس، وذلك ليس بدوافع جذب في هذه المراكز بقدر ما هي نتيجة عوامل طرد بالمحافظات الريفية. وأغلب هؤلاء المهاجرين ليست لديهم كفاءات أو مهارات فنية أو مهنية تذكر، وبالتالي فهم يمثلون عبئا سكانيا ضخما على المدن التي هاجروا إليها، ويعيشون إما في أحياء عشوائية على حوافها أو في أحياء متهالكة داخلها.

٣ – مع الزيادة السكانية ومع الهجرة الريفية إلى الحضر زادت الكثافة السكانية بالمدن زيادة كبيرة، فبلغت في مدينة القاهرة مثلا أكثر من ٣١ ألف نسمة في الكيلومتر المربع – في بعض أحيائها وصلت إلى حوالي ١٠٠ ألف – بينما المعدل في العواصم الغربية لا يتجاوز ٨ آلاف نسمة في الكيلومتر المربع. وأمام زيادة سكانية ضخمة فاقت كثيرا إمكانات المدن في استقبالها فقد عجزت هذه المدن عن إدماج السكان الجدد داخل نسيجها الاجتماعي والاقتصادي والعمراني. وأدى ذلك في النهاية إلى عدم الاتزان بدرجة متزايدة بين السكان والبيئة الحضرية التي يعيشون فيها بإسكانها ومرافقها وخدماتها، وهذا ما يمكن أن يشار إليه بالخلل العمراني الحضري المعاصر.